

تفسير البغوي

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ

قال الله عز وجل : (فإذا نزل) يعني : العذاب (بساحتهم) قال مقاتل : بحضرتهم .

وقيل : بفنائهم . قال الفراء : العرب تكتفي بذكر الساحة عن القوم ، (فسَاء صباح

المنذرين) فبئس صباح الكافرين الذين أنذروا بالعذاب . أخبرنا أبو الحسن السرخسي ،

أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا أبو إسحاق الهاشمي ، أخبرنا أبو مصعب ، أخبرنا مالك ،

عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين

خرج إلى خيبر ، أتاه ليلاً وكان إذا جاء قوماً بليل لم يغز حتى يصبح ، قال : فلما أصبح

خرجت يهود خيبر بمساحيها ومكاتلها ، فلما رأوا النبي - صلى الله عليه وسلم - قالوا :

محمد والله محمد والخميس ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " الله أكبر

خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين " . ثم كرر ما ذكرنا تأكيداً

لوعيد العذاب فقال :